المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الإتقان في علوم القرآن

للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١ هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

الجزء الأول

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الإتقان في علوم القرآن

للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١ هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

الجزء الأول

ومن ذلك طريقُ ابن إسحاقَ[١] عن محمدِ بن أبي محمدٍ[٢] مولى آلِ زيدِ بنِ ثابتٍ، عن عكرمةَ أو سعيدِ بنِ جُبير عنه، هكذا بالترديد[٣]، وهي طريقٌ جيدةٌ وإسنادُها حسنٌ. وقد أخرج منها ابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ كثيراً. وفي «معجم الطبراني الكبير» منها أشياءُ.

وأَوْهَى طُرُقِه طريقُ الكلبيِّ عن أبي صالحٍ، عن ابنِ عباسٍ، فإن انضمَّ إلى ذلك روايةُ محمدِ بن مروانَ[٤] السُّدِّي الصغيرِ فهي سلسلةُ الكذبِ. وكثيراً ما يُخَرِّج منها الثعلبيُّ والواحديُّ، لكن قال ابنُ عَديٍّ في الكامل[٥]: «للكلبيِّ أحاديثُ صالحةٌ، وخاصةً عن أبي صالحٍ، وهو معروفٌ بالتفسيرِ، وليس لأحدٍ تفسيرٌ أطولُ منه ولا أشبعُ، وبعده مقاتلُ بنُ سليمانَ إلا أنَّ الكلبيَّ يُفضَّلُ عليه لما في مقاتلٍ من المذاهبِ الرديئةِ».

وطريقُ الضحاكِ بنِ مزاحمٍ عن ابنِ عباسٍ منقطعةٌ، فإنَّ الضحَّاكَ لم

---

(١) صاحب السيرة النبوية المشهورة.

(٢) الأنصاري المدني له رواية في سنن أبي داود وثَّقَه ابنُ حبان، وقال الذهبي: «لا يُعْرف»، لم تؤَرَّخ وفاته. انظر: تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٨٢، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: «ولا يضر لكونه يدور على ثقة» العجاب ١ / ٢٠٦.

(٤) ابن عبدالله، الكوفي مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب (ت: ١٨٦هـ)، له تفسير. انظر: تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٥٤.

(٥) الكامل ٦ / ٢١٣٢.

يَلْقَه، فإن انضمَّ إلى ذلك رواية بِشْرِ بن عُمارةَ(١)، عن أبي رَوْقٍ عنه، فضعيفةٌ لضَعْفِ بِشرٍ. وقد أخرج من هذه النسخةِ كثيراً ابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ، وإن كان من روايةِ جُوَيْبرٍ عن الضحاكِ فأشَدُّ ضعفاً؛ لأن جُوَيْبراً شديدُ الضعفِ متروكٌ. ولم يُخَرِّج ابنُ جريرٍ ولا ابنُ أبي حاتمٍ من هذا الطريقِ شيئاً(٢)، إنما أخرجها ابنُ مَرْدُويه وأبو الشيخِ بن حَيَّانَ.

وطريقُ العَوْفِيِّ(٣) عن ابنِ عباس أَخْرج منها ابنُ جرير وابنُ أبي حاتم كثيراً، والعَوْفيُّ ضعيفٌ ليس بواهٍ، وربما حَسَّن له الترمذيُّ.

ورأيت في(٤) «فضائلِ الإمام الشافعي»(٥) لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن شاكر القطان(٦) أنه أخرج بسندهِ من طريقِ ابنِ عبدِالحكم قال:

---

(١) الخَثْعمي الكوفي، مُعَلِّم الكتابة، لم تُؤَرَّخ وفاته. انظر: تهذيب الكمال ٤/١٣٧، تهذيب التهذيب ١/٤٥٥.

(٢) بل أخرجا من الطريق المذكورة. انظر: تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق، د. أحمد الزهراني ١/٢٤٩ برقم ٨٢٢، وتفسير ابن جرير الطبري ١٣/٢٣٠ برقم: ١٥٣٥٢، وقد ساق المؤلف نفسه من الطريق المذكورة عن ابن أبي حاتم في تفسير سورة الشمس مما يدل على نقض كلامه.

(٣) عطية بن سَعْد بن جُنادة، أبو الحسن الكوفي، (ت: ١١١هـ) روى له البخاري في الأدب، وبعض أهل السنن. انظر تهذيب الكمال ٢٠/١٤٥، السير: ٥/٣٢٥.

(٤) المثبت من ك، وسائر النسخ: «ورأيت عن».

(٥) قال السبكي: «جَمَعَ ما انتهى إليه من فضائل الشافعي رضي الله عنه» طبقات الشافعية ٤/٩٥، وانظر كشف الظنون ٢/١٢٧٥.

(٦) المصري، الفقيه المؤَرِّخ (ت: ٤٠٧هـ)، من مؤلفاته «المطارحات» في فقه الشافعية. انظر: حسن المحاضرة ١/٢١١، شذرات الذهب ٣/١٨٥.